أ.م.د. مشعل مفرح ظاهر / جامعة البصرة / كلية الاداب
م.د. منتهى صبري مولى /جامعة البصرة / كلية التربية للبنات

ملخص البحث :

اندلعت حرب القرم ١٨٥٣ بين روسيا القيصرية والدولة العثمانية التي كانت تحصل على دعم الدولتين الفرنسية والبريطانية ، وبسبب وجود مصالح روسيا في الساحل الشمالي الغربي للمحيط الهادي فقد خشيت روسيا على تلك المصالح من التدخل البريطاني ، لاسيما أن الأخيرة تمتلك مصالح في ذلك الساحل مما يجعل المصالح الروسية في خطر ، لذا ما أن اندلعت حرب القرم حتى أخذت روسيا بالتقارب من الولايات المتحدة الأمريكية التي وأن لم تقدم الدعم العسكري لروسيا القيصرية إلا أنها رفضت الدخول في الحرب إلى جانب الطرفين الفرنسي والبريطاني ، واستمرت في صداقتها مع روسيا فقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية تسعى لضم أمريكا الروسية إلى ممتلكاتها فوجدت أن انتصار البريطانيين في الحرب سيؤدي إلى توسع نفوذهم في أمريكا الشمالية وقد يؤدي إلى سيطرتهم على أمريكا الروسية مما يجعل من الصعوبة ضمها ـ وبالتالي فقد أسهم الموقف الأمريكي الداعم لروسيا في حصول الولايات المتحدة الأمريكية على أمريكا الروسية بعد تلك الحرب .

Abstract

Russia entered the tsarist the Crimean War in 1853 against the Ottoman Empire, which was getting the support of the French and British two countries, and because of the presence of Russia's interests in the north-west coast of the Pacific Russia has feared for the interests of the British intervention, especially since the latter has the interests of the coast, making interests Russia is in danger, so what the Crimean war broke out even Russia took the convergence of the United States, and that it did not provide military support for Tsarist Russia but it refused to enter into the war alongside French and British sides, and continued friendship with Russia was the United States is seeking to annex Russian America to the property and found that the victory of the British in the war would lead to the expansion of their influence in North America may lead to the control of Russian America, which makes it difficult to annexation and thus has contributed in support of Russia in the United States for the Russian America after the war the US position.

المقدمة

يهدف البحث الى تسليط الضوء على ((**حرب القرم ١٨٥٣-١٨٥٦ وأثرها على المصالح الروسية في أمريكا الروسية والموقف الأمريكي منها**)) ، إذ ادت الكشوفات التي قام بها عدداً من التجار الروس، الى امتداد النفوذ الروسي الى الساحل الشمالي الغربي للمحيط الهادي عبر مضيق برينغ عام ١٧٤١، وكان ذلك فاتحة لنشاط تجاري روسي في تلك المنطقة، وهو الامر الذي دفع القياصرة الروس الى الاهتمام بمصالح بلادهم هناك . إلا أن التنافس الروسي – البريطاني في تلك المناطق جعل المصالح الروسية مهددة بالخطر ، لاسيما بعد منح الروس عقد أيجار للجانب البريطاني في تلك المناطق ، الأمر الذي أدى إلى وضع المصالح الروسية في مرمى الاعتداءات البريطانية وهو ما حدث خلال حرب القرم التي انهت الوجود الروسي في الساحل الشمالي الغربي للمحيط الهادي . فكثير من الدراسات تناولت حرب القرم دون التطرق لنتائجها السلبية على المصالح الروسية في الساحل الشمالي الغربي للمحيط الهادي وهو ما تطرق له البحث .

حرب القرم ١٨٥٣-١٨٥٦

من المعروف أن روسيا القيصرية استطاعت من خلال حركة تجارها في سيبيريا من الوصول إلى الساحل الشمالي الغربي للمحيط الهادي بحثاً عن تجارة الفراء التي كانت رائجة في سيبيريا وصيد الاسماك، ومن خلال تلك التوسعات تمكن الروس من السيطرة على أحواض الأنهار الكبرى في سيبيريا أتاحت لها التحكم في السهوب الواسعة، إذ وصل التجار الروس إلى المنطقة الشمالية من القارة الأمريكية[١] ، وقد ساهمت تلك التوسعات في توجه الحكومة الروسية نحو الساحل الشمالي الغربي حتى تمكن (فيتوس بيرنغ Vitus Bering ١٦٨١-١٧٤١)[٢] من اكتشاف المضيق الذي يفصل بين اسيا وأمريكا الشمالية والذي عُرف بأسمه فيما بعد (مضيق بيرنغ) ، ومن خلال التوسع الروسي تمكنت روسيا القيصرية من خلال دعم تجارها في توسعاتهم في الساحل من تأسيس الشركة الروسية الأمريكية عام ١٧٩٩ التي عُدت مركز الاستعمار الروسي في الساحل الشمالي كونها مدعومة من قبل القياصرة الروس الذين توالوا على العرش الروسي حتى بيع الممتلكات الروسية في الساحل الشمالي[٣] . كما اصبحت الممتلكات الروسية في الساحل الشمالي الغربي عرضة للحروب التي اندلعت بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ومنها حرب الاستقلال الامريكية ١٧٦٦ والحرب الأمريكية – البريطانية ١٨١٢ ، لذا عمدت روسيا إلى التزام الحياد من تلك الحروب خشية على مصالحها ولعدم خسارة بريطانيا أو مواجهتها، إلا أن اندلاع حرب القرم عام ١٨٥٣ أكد لروسيا القيصرية عدم قدرتها على الحفاظ على تلك الممتلكات وضرورة التخلص منها وهو ما كانت تسعى له الولايات المتحدة الأمريكية[٤] .

وبعيداً عن الاسهاب في ذكر تفاصيل الخلافات الأوربية التي ادت إلى اندلاع حرب القرم والتي أسهبت المصادر العربية في ذكرها ، فقد تطورت الخلافات الروسية – الفرنسية حول رعاياهما في

الدولة العثمانية ، إذ اعتبرت روسيا نفسها حامية للأرثوذكس في جميع أنحاء العالم بينما كانت فرنسا تسعى لحماية الكاثوليك ، وبسبب تزايد أهمية المصالح الروسية والبريطانية والفرنسية في الدولة العثمانية وتزايد التنافس بينهما فقد توترت العلاقات الروسية ـ الفرنسية[٥] . وقد أجبرت تلك الأحداث الأمير الروسي (نيقولاس مورافيف Nicholas Muraviev)[٦] على القيام بزيارة إلى سيبيريا مطلع عام ١٨٥٢ بهدف استطلاع المنطقة لحماية الممتلكات الروسية في المحيط الهادي في حال دخول روسيا في حرب مع العثمانيين والبريطانيين والفرنسيين[٧] ، وقد أشار مورافيف من خلال بعض تقاريره التي رفها إلى حكومته إلى ضرورة احتلال جزر سخالين التي تقع بين روسيا واليابان للحيلولة دون تزايد النفوذ الأمريكي في أمريكا الروسية(الاسكا Alaskan)[٨] .

مع تلك التطورات التي شهدتها القارة الأوربية بعد تفاقم الخلاف الروسي – الفرنسي حول مصالح رعاياهما في الدولة العثمانية ، وحاول (القيصر نيقولا الأول Nicholas I ١٨٢٥-١٨٥٣) التوجه للحكومة البريطانية لاستمالتها إلى جانبه وذلك من خلال اقتراحه بتقسيم املاك الدولة العثمانية بينهما وأبعاد النمسا عنها من خلال منحها بعض الاراضي البلقانية ، مقابل الحصول على دعمها وفق مبادئ الحلف المقدس[٩] ،وعليه جرى لقاء بين القيصر و(جورج كلارندن George Clarendon)[١٠] السفير البريطاني في روسيا في كانون الثاني ١٨٥٣ للتباحث حول مصير الدولة العثمانية وتقسيمها بين الدولتين لأنهاء الخلافات الأوربية حولها ، إلا أن الرفض البريطاني خيب أمال القيصر إذ خشيت بريطانيا من توسعات روسيا في الدولة العثمانية التي من شأنها أن تُهدد مصالحها لاسيما في الهند التي تعد منطقة نفوذ بريطانية ، فضلاً عن تهديد فرنسا لها بغزو بلجيكا في حال قيام تحالف روسي – بريطاني لاقتسام الدولة العثمانية ، لذا انتهت محاولات روسيا بالفشل مع تراجع في العلاقات الروسية –البريطانية[١١] .

ارسلت روسيا إلى الدولة العثمانية في شباط ١٨٥٣ بعثة عُرفت ببعثة منشيكوف Menshikov[١٢]، الأمر الذي أثار الجانبين الفرنسي والبريطاني اللذان باشرا بأرسال اساطيلهما لحماية المضائق العثمانية ونتيجة لاحتجاج روسيا على تلك الخطوة قدمت بريطانيا اعتذارها في بادئ الأمر للجانب الروسي، مما أثار ذلك فرنسا التي اخذت تعمل على تحريض بريطانيا ضد الروس وذلك من خلال الاشارة إلى أن روسيا بوصولها للمضائق ستُهدد بلجيكا رأس الدفاع عن سلامة الأراضي البريطانية، لاسيما مع تسلم (ستراتفورد كاننغ Stratford Canning)[١٣] المعروف بعدائه لروسيا منصب سفيراً لبلاده في الدولة العثمانية ، لذا تغير الموقف البريطاني لصالح فرنسا لاسيما مع فشل بعثة منشيكوف[١٤] .

أدركت روسيا القيصرية خطورة الموقف في المحيط الهادي في حال اندلاع الحرب ، لاسيما مع توسع النفوذ الأمريكي في اليابان التي تقع على المحيط الهادي قبالة الساحل الشرقي لقارة أسيا مما يجعل الوصول لها من أي قوة قد يُهدد مصالحها ، لذا وافق القيصر الروسي على اقتراح مورافيف باحتلال جزر سخالين الذي تم فعلاً في نيسان ١٨٥٣[١٥] ، ومن جانبه نقل الوزير الامريكي الجديد في سان بطرسبورغ (نيل سمث براونNeill Smith Brown)[١٦] إلى حكومته تطورات الخلاف الروسي مع فرنسا وبريطانيا وأشار لحكومته قيام مسؤولوا الحكومة الروسية

بدراسة خيارات الأسطول الروسي في أوربا، إذ كانت روسيا تخشى من الهجوم المضاد على ساحل البلطيق او سان بطرسبورغ أو على ساحل البحر الأسود الذي كان في مرمى سهل للهجوم البريطاني الفرنسي[١٧] .

لم تُفكر روسيا في احتمال امتداد الحرب التي أُعلنت في تشرين الأول ١٨٥٣ إلى المحيط الهادي[١٨] ، إلا أن (جارلس روبرت نيسلروديه Charles Robert Nesselrode ١٧٨٠ – ١٨٦٢)[١٩] وزير الخارجية الروسية وجد من المُهم الاستفادة من العداء الامريكي – البريطاني ، لذا أشار في الشهر نفسه إلى (الكسندر بيزوركيو Alexander Bezborodko) وزير روسيا في واشنطن أن يطرح على الإدارة الامريكية ان ترفع من حالة التأهب في المحيط الهادي من أجل مساعدة القضية الروسية أو حتى السماح للسفن الروسية بقرصنة التجارة البريطانية في المحيط الهادي[٢٠] ، لاسيما أن العلاقات الروسية – الأمريكية اتسمت بالعلاقة الودية خلال حرب الاستقلال الأمريكية رغم التزام روسيا الحياد والاعتراف بالحقوق الحيادية البحرية وهو ما سعت له الولايات المتحدة الأمريكية بعد استقلالها ، وقبل البدء في المفاوضات مع الجانب الأمريكي حدثت موقعة (سينوب Sinop) في تشرين الثاني ١٨٥٣ ـ أذ اشتبك الجانبان الروسي والعثماني في ميناء سينوب شمال الدولة العثمانية التي تكبدت فيها الأخيرة خسائر فادحة امام الجانب الروسي وأدت فيما بعد إلى تحول الحرب من روسية – عثمانية إلى حرب أوربية بعد قرار بريطانيا وفرنسا بالدخول لصالح العثمانيين عام ١٨٥٤[٢١] .

بعد أن تقدم الروس في موقعة سينوب طرح (الكسندر ميديم بوديسكو Alexander Medem Bezborodko) السفير الروسي في الولايات المتحدة الأمريكية موضوع التعاون الروسي – الأمريكي في المحيط الهادي على (وليام مارسي William Marcy)[٢٢] وزير الخارجية الأمريكي الذي أمتنع عن منحهم إي إجابات واضحة ، لاسيما أن ذلك قد تزامن مع اعلان بريطانيا وفرنسا بأرسال أساطيلهما إلى المضائق العثمانية مطلع ١٨٥٤ والمطالبة بانسحاب روسيا منها مع قرار الدولتين بمغادرة سفراء روسيا من أراضيهم وقطع العلاقات الدبلوماسية بشكل نهائي ، وكذلك بعد رفض كُلاً من النمسا وبروسيا للتوسعات الروسية في أمارتي الدانوب[٢٣] ، لذا أشار مارسي إلى إن موقف الإدارة الأمريكية ورئيسها (فرانكلين بيرس Franklin Pierce ١٨٥٣-١٨٥٧)[٢٤] سيكون حيادي في حال اعلان الحرب بين الجانبين الروسي من جهة والبريطاني الفرنسي من جهة أُخرى، إذ إن الولايات المتحدة الأمريكية ملتزمة بمبدأ العزلة فيما يخص الشؤون الأوربية، ومن خلال المناقشات الروسية – الأمريكية وجه بوديسكو تقرير إلى حكومته أكد فيها أن المساعدة الأمريكية في الصراع مع البريطانيين ستكون مُهمة جداً ففي حال حلت التجارة الأمريكية في الأسواق الروسية محل التجارة البريطانية فأن ذلك سيكون ليس نصراً اقتصادياً فقط بل وإنما سيُساهم في تعزيز العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ، إلا أن وفاة بوديسكو في كانون الثاني ١٨٥٤ أوقف الخطط الروسية لتشكيل تحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية أذ كان على روسيا تعيين

سفير يحل محله لإكمال مهمة بوديسكو[٢٥] ، من الواضح جداً أن روسيا حاولت جعل الولايات المتحدة حليفتها في الحرب بهدف تقليل الضغط الأوربي على مصالحها في أمريكا الشمالية ومنعها بنفس الوقت من التوجه نحو الشرق الأقصى .

اتخذت بريطانيا مع تلك التطورات إجراءات احتياطية لتأمين مصالح شركة خليج هدسون من أي اعتداءات خارجية ، إذ أرسلت تعليماتها إلى (هنري كلارندون Henry Clarendon) حاكم جزيرة فانكوفر بضرورة تقديم المساعدات العسكرية للسُفن الفرنسية الحليفة لبريطانيا حال توجهها للجزيرة للحصول على المؤن ،إذ أن الساسة البريطانيين وعلى رأسهم (جيمس دوغلاس James Douglas)[٢٦] وزير الحربية وجدوا ضرورة تقديم مسؤولي المستعمرة الدعم للسفن الفرنسية والبريطانية ، لاسيما أن روسيا تمتلك بعض السفن الحربية في الشرق وأن كانت متواضعة ، كما أنها تمتلك بعض القطعات الحربية في كامتشاتكا وسيبيريا مما يشكل ذلك خطراً على سُفن الحلفاء[٢٧] .

وصل الأسطولين الفرنسي البريطاني في الرابع عشر من كانون الثاني ١٨٥٤ إلى البحر الأسود في الوقت ذاته تم أبرام تحالف مُشترك بين بريطانيا وفرنسا في الخامس والعشرين من شباط ١٨٥٤ لإعلان الحرب ضد روسيا[٢٨]، وبالفعل أُعلنت الحرب في الثاني والعشرين من آذار من العام نفسه[٢٩] .

الموقف الامريكي من حرب القرم واثرها على بيع امريكا الروسية

أدركت الولايات المتحدة الأمريكية بعد دخول بريطانيا وفرنسا الحرب إلى جانب الدولة العثمانية خطورة الوضع ، إذ أشار الدبلوماسي الأمريكي ريتشارد رش إلى مارسي خطورة ذلك التدخل في الحرب ،كما أكد له ان انتصار القوى الغربية على روسيا سيؤدي إلى إنهاء مبدأ مونرو بقوله ((ان هاتين القوتان لطالما كانتا مستعدتان دائما لاختراقنا لكن روسيا لم تفعل ذلك))[٣٠].

كتب (ب.س. كوسترومیتنوف P .S.Kostrmitinov) نائب مستشار الشركة الروسية الأمريكية في سان فرانسيسكو إلى حكومته مقترحاً أشار فيه إلى ضرورة بيع أمريكا الروسية للولايات المتحدة الأمريكية خشيةً من تعرضها للهجوم البريطاني أو حتى احتلالها[٣١] ، وأرسل مسودة إلى (إدوارد دي ستويكل Eduard de Stoeckl)[٣٢] للموافقة عليها ومن جانبه عرض الأخير المقترح على حكومته ، إلا إعلان الحياد الذي وافقت عليه الشركتان الروسية الأمريكية وشركة (خليج هدسونHudson By [٣٣] مُنذ عام ١٨٤٩) أوقف مقترح البيع[٣٤] .أدركت بريطانيا رغبة روسيا ببيع ممتلكاتها في المحيط الهادي لاسيما بعد تدهور تجارة الفراء ، لذا وافقت على اتفاقية الحياد محاولة منها لمنع اي اتفاق روسي – امريكي يُهدد مصالحها.

وجد ستويكل بعد تعيينه كوزير مفوض روسي جديد في الولايات المتحدة الأمريكية أنه من الضرورة استمالة الولايات المتحدة إلى جانب بلاده في تلك الحرب من خلال تخفيض التعرفة الكمركية للأمريكان ومنحهم فوائد اقتصادية بهدف التوصل إلى تفاهم حول القرصنة الروسية للتجارة البريطانية خلال الحرب، وأن مجرد فتح الحوار حول القرصنة يعد سلاح أخر ضد بريطانيا كونها ستسبب قلة الشحن البريطاني لمستعمراتها في ذلك الساحل[٣٥] .

بعد تلك الإجراءات الروسية بالتقارب مع الجانب الأمريكي انتشرت الشائعات منتصف عام ١٨٥٤ حول استعداد مركب قرصنة روسي للإغارة على الشحنات البحرية البريطانية في الساحل الشمالي الغربي لأمريكا الشمالية ، وكانت بريطانيا بعيدة التفكير عن وصول الحرب إلى المحيط الهادي ،كما إنها تدرك رغبة روسيا والولايات المتحدة الامريكية في اذلال كبريائها [٣٦] ، لاسيما ان روسيا كانت تطمح بدخول النمسا وبروسيا إلى جانبها في الحرب مما سيساهم في حماية جبهة الراين من الاعتداء الفرنسي ، إلا أن النمسا انسحبت بسبب مخاوفها من التوسع الروسي في مناطق نهر الدانوب ، كما أن بروسيا وجدت أن حرب القرم لا تمس مصالحها فابتعدت عن إي تعهدات مع النمسا أو روسيا[٣٧].

وانطلاقاً من تلك الأحداث وجدت روسيا ضرورة التقارب مع الولايات المتحدة الأمريكية إذ أن حادثة واحدة من قبل الأمريكان في الساحل الغربي ضد البريطانيين سُترسل سلسلة من الإنذارات إلى مواقع كثيرة تؤدي إلى تدخل الأمريكان إلى جانب الروس ، إذ سعت روسيا القيصرية لاستخدام الأمريكان العاملين في الساحل الغربي للقيام بغارات ضد السفن البريطانية نيابة عنها[٣٨] ، ومرت عدة أسابيع للحرب ولم تتدخل الولايات المتحدة الأمريكية فقرر حينها ستويكل ضرورة أيجاد طريقة تُسهم في أثارة العداء البريطاني – الامريكي فأوضح للإدارة الأمريكية أن روسيا ستقوم بإعفاء الامريكان من الرسوم الكمركية في حال توجيههم ضربة للسُفن البريطانية سواء في جزر فانكوفر البريطانية أو التعرض للسفن البريطانية في شمال المحيط الهادي، كما أشار ستويكل إلى أن بلاده ستُسلح السفن الأمريكية وتُصدر الوثائق لهم من مستوطنة (نوفو ارخنجلسك Novo Arkhangelsk)، لذا كان على الولايات المتحدة في حال التزامها الحياد في الحرب اذ ما اندلعت حماية البضائع المشحونة للدول الحيادية عدا السُفن المُهربة[٣٩] .

أنهى الرد الأمريكي في حزيران ١٨٥٤ على أمال روسيا القيصرية في الحصول على الدعم الأمريكي ، إذ رفضت الإدارة الأمريكية العرض الروسي لاسيما أنه لم يظهر إي تدخل بريطاني يضر بالتجارة المحايدة مما أدى إلى تخلي الروس نهائياً عن فكرة القرصنة خوفاً من مخالفة قوانين الحياد الأمريكية[٤٠] ،كما أن نيسلروديه رفض تحويل مستوطنة نوفو إلى قاعدة للقرصنة مما سيُسبب ذلك عرقلة للنشاط التجاري للشركة الروسية الأمريكية ،لذا وجه نيسلروديه وزير بلاده ستويكل إلى التفاوض مع الامريكان حول رعاياهم الذين يرغبون في الدخول للخدمة الروسية ، لاسيما بعد أن طلب العديد منهم الدخول في الحرب إلى جانب روسيا على ان لا يؤثر ذلك على العلاقات الروسية – الامريكية علماً أن العلاقات البريطانية – الامريكية كانت تتجه للأسوأ بما يفيد السياسة الروسية التي حاولت أن تستغل تردي تلك العلاقات . فضلاً عن ذلك فقد اضطرت روسيا

للانسحاب من أمارتي الدانوب بعد تهديدها من النمسا بالدخول في الحرب إلى جانب بريطانيا وفرنسا[٤١] ، إذ عقدت النمسا اتفاقية مع الدولة العثمانية في حزيران عام ١٨٥٤ تضمنت تنازل الأخيرة عن ولايتي الدانوب للنمسا مقابل أنهاء الحرب ، أذ أعلنت النمسا انضمامها للتحالف الفرنسي البريطاني في حال عدم انسحاب روسيا من الامارتين ، ومن جانبها وافقت روسيا على الانسحاب بشرط عدم اتخاذها قواعد عسكرية للدولتين ، كما تمكنت الدولتين الفرنسية والبريطانية من توجيه ضربة لروسيا من خلال احتلال شبه جزيرة القرم[٤٢] .

قررت النمسا بعد احتلالها لإمارتي الدانوب أجراء وساطة دبلوماسية لأنهاء الحرب فبدأت بجمع الأطراف المتحاربة ، لاسيما مع بدء العداء الروسي لها بسبب احتلالها لأمارتي الدانوب ، لذا خشيت من الاعتداء الروسي على أراضيها ، وفي تموز ١٨٥٤ وضعت النمسا مشروع النقاط الاربع[٤٣] . ورغم موافقة بريطانيا وفرنسا على المشروع الا أن القيصر لم يرد عليه ، لاسيما أن المقترح لا يحمل أي تاريخ للرد الروسي ، لذا قررت النمسا في حال مضي سنة من تاريخ أرسال المقترحات للحكومة الروسية وعدم الموافقة عليها من قبل الجانب الروسي فأنها ستدخل الحرب إلى جانب الحلفاء[٤٤] .

ومن جانبها حافظت الولايات المتحدة الأمريكية على حيادها وحماية مصالحها أذ دخلت في مفاوضات جديدة مع حكومة بريطانيا العظمى لشق قناة نيكاراغوا المقترحة والمعروفة بأسم قناة بنما في أمريكا الوسطى[٤٥]، فضلاً عن أنها سبق وعقدت معاهدة تجارية مع الدولة العثمانية مُنذ عام ١٨٣٠ ، لذا فهي التزمت فعلياً بمبدأ الحياد رغم تعاطفها مع الجانب الروسي لكونها ترغب في الحفاظ على مصالح رعاياها في الدولة العثمانية مع استمرار علاقاتها الودية مع روسيا القيصرية ، لاسيما أن الولايات المتحدة كانت قد ساندت الجانب اليوناني خلال ثورة ١٨٢١[٤٦]. كان حاجة الولايات المتحدة للجانب البريطاني لشق قناة بنما والحفاظ على صداقتها الودية مع روسيا جعلها مترددة من دخول الحرب لأي جانب والتزمت الحياد .

أعدت بريطانيا من جانبها مشروعاً في الثالث والعشرين من كانون الأول ١٨٥٤ يتضمن تجنيد مُقاتلين من الولايات المتحدة (الذين ينتمون لأصول بريطانية) للمساهمة في حربها ضد روسيا ، إذ كانت بريطانيا بحاجة كبيرة إلى مُقاتلين جدد بسبب ما تكبدته من خسائر بشرية جراء تلك الحرب واقترحت بريطانيا أن يتم أرسال كتيبتين الى كندا ، لاسيما مع تقديم النمسا لمشروعها السابق بعد تعديل النقطة الثالثة في الثامن والعشرين من كانون الاول من العام نفسه التي تضمنت تحجيم تفوق روسيا في البحر الاسود والذي قررت روسيا دراسته قبل الرد عليه ، فضلاً عن فشل الهجوم البريطاني على بيتروفالوفسك في شباط ١٨٥٥[٤٧] ، الذي تزامن مع الانسحاب الروسي من سخالين وتوقيع اتفاقية (شيمودا Shimoda)[٤٨] التي اضعفت الوجود الروسي في سيبيريا ،لذا قدمت بريطانيا عرضها في آذار ١٨٥٥ لتجنيد المقاتلين الأمريكان اعتقاداً منها أنه سيكون هناك تعاون من الرعايا الامريكان معها[٤٩] .

خلال تلك الأحداث عقدت النمسا مؤتمرها في اذار ١٨٥٥ لمناقشة تطبيق النقطة الثالثة من المشروع المُقدم لروسيا ، ومع بداية التحضير للمؤتمر وصلت أنباء عن وفاة القيصر نيقولا الأول

في آذار من العام نفسه، واعتلاء أبنه (الكسندر الثاني Alexander 11 ١٨٥٥ -١٨٨١) للعرش[٥٠] ، الذي كان راغباً في انهاء تلك الحرب دون المساس بهيبة وكرامة روسيا القيصرية [٥١] . لذا وافقت روسيا خلال جلسات المؤتمر على تحديد قوتها في البحر الاسود بشرط فتح المضائق العثمانية لجميع السفن الاوربية وهو ما واجه اعتراض من قبل بريطانيا وفرنسا وأدى إلى فشل المؤتمر النمساوي[٥٢].

بعد فشل المؤتمر النمساوي قررت الولايات المتحدة الأمريكية أرسال بعثة عسكرية شملت ثلاثة من الضباط العسكريين البارعين في قيادة الجيش الأمريكي ضمنت الرائد (ريتشارد ديلافيلد Richard Delafield) رئيس هيئة المهندسين العسكريين المسؤول عن التسليح والتحصينات في الجيش الأمريكي ،والرائد (الفريد موردیخاي Alfred Mordecai) الخبير الأول في هيئة المدفعية الأمريكية ،والنقيب (جورج .بي .ماكيلان George B. McClellan) المسؤول عن مسح المنطقة الشمالية الغربية الأمريكية بهدف دراسة علم وفن الحرب في أوربا ودراسة النزاع الروسي – الأوربي وبناء سكة حديد من المسيسيبي إلى المحيط الهادي وقواعد بحرية لأبعاد خطر الحروب الأوربية عن المحيط الهادي ومعرفة انواع الاسلحة المستخدمة في تلك الحرب ومما يُهدد مصالح الأمريكان من جراءها[٥٣] .

كان الهدف من البعثة هو دراسة النزاع الاوربي وأثره على المصالح الامريكية في المحيط الهادي وتطوير الولايات المتحدة عسكرياً ، لذا غادرت البعثة في الحادي عشر من نيسان ١٨٥٥ ووصلت إلى لندن في السابع والعشرين من الشهر نفسه ، منحت الحكومة البريطانية البعثة حق زيارة القوات البريطانية والمستودعات ومعسكراتهم في القرم ، علماً أن الجانب الفرنسي رفض منح البعثة حق زيارة مواقعها قبل زيارة المواقع الروسية خشية أن تكون البعثة للأغراض التجسسية[٥٤] . وبعد انتهاء اعمالها توجهت البعثة في الثامن والعشرين من ايار من العام نفسه إلى بروسيا التي استقبلتها ومنحتها حقق زيارة معسكراتها ، بعدها توجهت نحو وارشو ووصلت في حزيران من العام نفسه، إلا أنها واجهت عراقيل في تنفيذ مهمتها ؛ بسبب غياب القائد العسكري الروسي عن المدينة والذي من المفروض أن يمنح البعثة حق الاستمرار في مهمتها بهدف أنهاء تقييم تلك الحرب والاستفادة من التنظيمات العسكرية للدول المتحاربة[٥٥] ، كما وصلت البعثة في التاسع عشر من حزيران من العام نفسه إلى سان بطرسبورغ والتقت بالكونت نيسلروديه وطالبته بمنحها تصريح الدخول إلى قاعدة (سيفاستيبول Sebastopol)[٥٦] والتحصينات الروسية ، وبالفعل حصلت البعثة على التصريح وقامت بزيارة للمواقع العسكرية مع دراسة لنوع الاسلحة المستخدمة في الحرب واستقرت في روسيا حتى نهاية تموز ١٨٥٥[٥٧] . في الوقت ذاته انتهت محاولات بريطانيا لتجنيد الأمريكان بالفشل في اب ١٨٥٥ ، إذ أصدرت الحكومة البريطانية تعليماتها لسفيرها في واشنطن (جون كرامبتون John Crampton)[٥٨] بإيقاف تلك المحاولات التي عُدت فشلاً عسكرياً ودبلوماسياً كبيراً للسياسة البريطانية ، إلا أن ذلك الفشل كان سببه السفارة الروسية التي لعبت دور كبير في أقناع الأمريكان بعدم تقديم المساعدة للبريطانيين مقابل الفوائد الاقتصادية التي سوف تمنحها للولايات المتحدة الأمريكية[٥٩] .

حاولت الولايات المتحدة الأمريكية الدخول كوسيط لأنهاء حرب القرم فقد أرسلت (جون ابليتون ,John Appleton)[٦٠] كمبعوث أمريكي إلى بريطانيا لأنهاء تلك الحرب عام ١٨٥٥ إلا أن بريطانيا ومع ما حققته قواتها مع القوات الفرنسية من انتصارات رفضت الوساطة الأمريكية ، لاسيما مع ادراكها للتقارب الامريكي – الروسي[٦١] . فقد أدركت بريطانيا من خلال التقارب الروسي- الأمريكي أثناء حرب القرم نجاح الدبلوماسية الروسية في رفع حالة التأزم للعلاقات البريطانية – الامريكية ، إذ لم تكن في الساحل الشمالي الغربي اية سُفن أمريكية ترفع العلم الروسي كما نشرته الصحف الروسية بهدف اثارة المخاوف البريطانية من التدخل الامريكي ، فضلاً عن شائعات القرصنة الامريكية للسفن البريطانية ، فقد كان هدف روسيا من ذلك هو اضعاف معنويات القوات البريطانية واشغالها في جبهات أُخرى[٦٢].

لم تدرك روسيا قبل محاولات بريطانيا لتجنيد الأمريكان ما يشكله الأمر من مخاطر على مصالحها في المحيط الهادي لو نجح التجنيد البريطاني للأمريكان ، لذا التقى ستويكل مع مارسي في عام ١٨٥٥ وأشار إلى أن بلاده ليس بحاجة إلى المزيد من الرجال وتكتفي بتجنيد قوة قليلة في ولاية كاليفورنيا الأمريكية على المحيط الهادي واتخاذ سان فرانسيسكو كقاعدة عسكرية للتجنيد ، لاسيما أن سان فرانسيسكو تتوفر فيها طواقم مستعدة لانزال ضربات عسكرية ضد البريطانيين ، بالإضافة إلى تواجد التجار المستعدين لتسليح قواربهم البخارية للقتال ضد البريطانيين والقتال من أجل القيصر في المحيط الهادي ،ومع ذلك وجدت روسيا بعد محاولة بريطانيا تجنيد الامريكان ضرورة إرسال ضباطها إلى سان فرانسيسكو، خشية على منطقة أمريكا الروسية من الاحتلال البريطاني لها[٦٣] .

لم يقتصر الأمر على ذلك ، فقد حصلت روسيا على دعم بعض تجار السلاح الأمريكي ومنهم الكولونيل(صاموئيل كولت Samuel Colt) مع زميله (ديكرسونDickerson) اللذان جهزا الروس في أمريكا الروسية بالمواد والخبرات التقنية ، كما استأجرت روسيا حوالي خمسة عشر ميكانيكي أمريكي للمُساهمة في بناء سكك الحديد في سيبيريا ، فضلاً عن ذلك كان هناك ثلاثين جراح وصيدلاني أمريكي يخدمون في الجيش الروسي في القرم معظمهم من طلاب كليات الطب والصيدلة، وسعت روسيا لاستثمار المشاريع الأمريكية لتحديث الأسطول الروسي[٦٤] . إذ كان هدف معظم الطلاب الأمريكان للدخول في الحرب هو اكتساب الخبرة في الطب والجراحة ، بينما كان هدف التجار تحقيق الأرباح المالية في حين كان تطوع بعض الشباب حُباً في المغامرة ، فضلاً عن الشعور الأمريكي المعادي لبريطانيا العدوة الأولى للولايات المتحدة الأمريكية ، وقد استفاد معظم هؤلاء من تلك الحرب واكتسبوا الخبرة التي افادتهم خلال الحرب الأهلية الأمريكية ، وعلى الرغم من أن تلك المساعدات كانت بهدف تحقيق المصالح الشخصية والاقتصادية الامريكية إلا أنها فُسرت من قبل الحلفاء على أنها تأييد أمريكي للجانب الروسي[٦٥] .

في ضوء تلك التطورات في العلاقات الروسية– الأمريكية توجهت البعثة الأمريكية من سان بطرسبورغ إلى برلين في اب ١٨٥٥ ، واستمرت بانتظار الحصول على التصاريح حتى ايلول من العام نفسه حيث قامت بزيارة احد عشر موقع عسكري بعد السماح لها وفي تشرين الأول من العام

نفسه وصل للبعثة تفويض فرنسي بتفتيش مواقعها في سيفاسيتول ،إلا أن فرنسا لم تسمح بزيارة جميع مواقعها ، وفي السادس عشر من كانون الأول من عام ١٨٥٥ وصلت البعثة إلى فينا زارت فيها مراكز عسكرية وبحرية[٦٦] .

أثار التعاون الروسي – الأمريكي في سان فرنسيسكو وأحواض السفن في الساحل الشرقي بريطانيا وتولد لديها شعور مُعادي للولايات المتحدة في نهاية عام ١٨٥٥ ، كما قررت زيادة تعزيزاتها والانتباه لنشاط الأمريكان في البحر الكاريبي ، وعليه أجرت استعراضاً عسكرياً لقواتها البحرية في (برمودا وجامايكا) بهدف اظهار قوتها الاحتياطية لخشيتها من احتمال حرب مع الولايات المتحدة ، لاسيما مع قلة القوة البريطانية في المحيط الهادي وتواجد القوات الأمريكية التي تشكل تهديد لبريطانيا عبر جزيرة فانكوفر سواء بمساعدة أو عدم مساعدة روسيا ، لذا قرر الأدميرال البحري (وود بروس Wood Bruce) الذي كان القائد العام للقوات البريطانية في المحيط الهادي مسح جزيرة فانكوفر لإقامة قاعدة عسكرية تسمح للأسطول البريطاني بحماية الساحل الشمالي الغربي البريطاني من التهديدات الروسية الأمريكية[٦٧] .

دفع الوفاق الروسي – الأمريكي الحكومة البريطانية إلى أنشاء قاعدة ومستودع (أيسكومالت Oaskumalt) البحرية في المحيط الهادي ، إذ أن تلك القاعدة ستُساهم في ردع المغامرات الروسية في الساحل الشمالي الغربي لبريطانيا ، لاسيما أن روسيا والولايات المتحدة تتفوقان على بريطانيا في شمال شرق المحيط الهادي من الناحية البحرية[٦٨] .

أصبح التقارب الروسي – الأمريكي أمراً محسوماً خلال حرب القرم ففي الوقت الذي وقفت فيه بريطانيا وفرنسا والدولة العثمانية ضد روسيا . ساندت الولايات المتحدة الأمريكية روسيا في حربها. فقد أخذت الولايات المتحدة تُساير وتقف إلى جانب روسيا معنوياً في حربها ضد الدول الثلاث بهدف تحقيق أطماعها في جزر هاواي فأظهرت موقفاً إيجابياً، تمثل بحماية بعض السفن الروسية في المحيط الهادي، والتي صُنعت خصيصاً لروسيا في نيويورك، فضلاً عن ذلك عمدت إلى تنبيه روسيا من المخططات البريطانية للتغلغل في بلاد فارس اقتصادياً[٦٩] . على اثر الموقف الأمريكي المُناصر لروسيا في حرب القرم سمحت الأخيرة للولايات المتحدة بضم جزر هاواي إليها ثمناً فيما بعد لما قدمته من مساعدات إليها.

قررت الدولتين البريطانية والفرنسية انهاء الحرب لصالحهما بعد أن انضمت اليهما مملكة بيدمونت الايطالية فأرسلتا تعزيزات عسكرية إلى القرم التي استطاعت بفضلها اسقاط القاعدة الروسية سيفاستيبول في البحر الاسود ، الأمر الذي أثار مخاوف النمسا من التعاون الفرنسي البريطاني ضد مصالحها فقررت الدخول كوسيطة مجدداً لأنهاء الحرب[٧٠] ، لذا أعلنت في كانون الثاني ١٨٥٦ انه في حال رفض القيصر الكسندر الثاني لعقد مفاوضات السلام فأنها ستقطع علاقاتها الدبلوماسية مع روسيا وستدخل الحرب إلى جانب الحلفاء ، الأمر الذي دفع القيصر إلى قبول شروط النمسا وإرسال وفداً لحضور مؤتمر السلام في باريس الذي ١٨٥٦ سعى لحل مشكلة الخلافات الروسية – العثمانية ووقعت معاهدة باريس في نيسان ١٨٥٦[٧١] .

عادت البعثة الأمريكية بعد أن اتمت مهمتها في السادس عشر من نيسان ١٨٥٦ إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأخذ كل عضو فيها يقدم تقريراً تضمن دراسة للمنظمة العسكرية لكل من الدول الخمسة (بريطانيا – فرنسا – روسيا – بروسيا – النمسا) والتحصينات والمواقع العسكرية والاسلحة المستخدمة من قبل تلك الدول ،وأشارت البعثة في تقاريرها إلى أن استخدام روسيا لأسلحتها غير المتطورة قياساً بالجانبين الفرنسي والبريطاني أدت إلى هزيمتها في تلك الحرب ، فضلاً عن تقاريرها حول الاضرار التي سببتها القوات البريطانية والفرنسية في سيفاستول رغم الانسحاب الروسي منها ، كان الهدف من تلك التقارير أيضاً أن تقوم الولايات المتحدة ببناء تحصينات مماثلة لتلك التحصينات لحماية حدودها وتطوير اسلحتها[٧٢] ، كانت تلك البعثة هي البعثة الدولية الوحيدة التي مُنحت حق زيارة ودراسة النزاع الأوربي خلال حرب القرم ١٨٥٣-١٨٥٦ .

الخاتمـــة

من اهم النتائج التي توصل لها البحث أن حرب القرم انهت الوجود الروسي في الساحل الشمالي الغربي للمحيط الهادي من خلال بيع امريكا الروسية ،بسبب افلاس الشركة الروسية الأمريكية وعدم قدرة روسيا على حماية مستعمراتها ، كما أنها انهت التنافس الروسي – الأمريكي في المحيط الهادي ،الأمر الذي يدلل على أن علاقات التقارب بين الدولتين كانت مرتبطة بأمريكا الروسية التي اجبرت الجانبين على إقامة علاقات ودية حتى عام ١٨٦٧ ، إذ أن بيع أمريكا الروسية أنهى سياسة التقارب الروسي – الأمريكي وبدأت سياسة التنافس بينهما بشكل مباشر في الشرق الأقصى بعد بروز الولايات المتحدة الأمريكية كقوة دولية مؤثرة في العالم ، لاسيما مع محاولة روسيا لإعادة نفوذها في الشرق الأقصى بشكل عام وفي منشوريا بشكل خاص وهو ما سعت إليه الولايات المتحدة مع ما توفره منشوريا من أسواق مهمة للدولتين ، لذا فأن حرب القرم أسهمت في تفعيل صداقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية ضد بريطانيا ، إذ كانت الولايات المتحدة تسعى لضم أمريكا الروسية إلى ممتلكاتها فوجدت أن انتصار البريطانيين في الحرب سيؤدي إلى توسع نفوذهم في أمريكا الشمالية وقد يؤدي إلى سيطرتهم على أمريكا الروسية مما يجعل من الصعوبة ضمها ، في حين كان الوجود الروسي يتضاءل في تلك المنطقة حتى أن الشركة الروسية أخذت تفكر ببيع ممتلكاتها للولايات المتحدة ، لذا خشيت من امتداد النفوذ البريطاني في المحيط الهادي . لاسيما بعد أن استطاعت أجبار الجانبين البريطاني والأمريكي على قبول قيام السفن الحرة بنقل البضائع إي سُفن الدول المحايدة والتي من خلالها استطاعت روسيا من نقل بضائعها عبر السفن الأمريكية ، وكان هذا الأمر مرفوض خلال الحرب الأمريكية – البريطانية عام ١٨١٢ . وأخيراً يمكن القول ان حرب القرم قد ساهمت في إدراك روسيا لضرورة التخلص من ممتلكاتها في الساحل الشمالي من خلال بيعها قبل خسارتها في حرب أخرى ، بينما أدركت الولايات المتحدة الخطر البريطاني على الساحل الشمالي في حال وقوع حرب أوربية أخرى.

الهوامـــش

١-هاشم صالح التكريتي ، مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث من الاكتشاف إلى الاستقلال ، ط١ ، بغداد ، ٢٠١٣،ص٥٠-٥٥ .

٢- مستكشف دانماركي .ولد في مدينة هورسنس. تخرج عام ١٧٠٣ من الكلية البحرية في أمستردام . دخل الجيش الروسي متطوعاً وبرتبة ملازم ثاني . خدم في الأسطول البلطيقي الروسي .حصل على ترقية نقيب بحري عام ١٧١٥،خدم في السلاح البحري الروسي (١٧١٦-١٧٢٤) بمنصب قائد للسفن الحربية بعدها أحيل للتقاعد. أعاده القيصر بطرس الأكبر للخدمة ووجه للقيام برحلتين جغرافيتين إلى ألاسكا الأولى اتجه من جزيرة كاماتشكا إلى ساحل شمال أمريكا واكتشف عدد من الجزر (الاليوت)،وبذلك يعتبر أول أوربي يصل إلى ألاسكا. أطُلق فيما بعد اسمه على المضيق الذي اكتشفه والذي يفصل بين أسيا وأمريكا، توفى في طريق عودته عام ١٧٤١ بسبب العواصف البحرية للمزيد يراجع :

Н. Нозиков,РУССКИЕ КРУГОСВЕТНЫЕ МОРЕПЛАВАТЕЛИ, *Москва,* 1941,p.2 ;Julius E. Olson , Peter Lauridsen, Vitus Bering : The Discoverer of Bering Strait, New York,2012 , PP. 6-19 .

3- Richard A. Pirece , Documents on the History of the Russian – American Company , Translated by : Mariana Ramsay , the Limestone press , Kingston ,Ontario, Canada , 1976. PP.19-20 ; Dawn Len Black Alexander Yu. Petrov, Natali Shelikhove Russian Oligarch of Alaska Commerce, University of Alaska Press, 2010 , P.153.

4- Charles Francis Adams, ed., Memoirs of John Quincy Adams comprising portions of his diary from 1795 to 1848 , Vol. III. Philadelphia: J. B. Lippincott, 1874-1877. , PP.3-8; John Bassett Moore, Digest of International Law , Vols . II , VVII , Washington Government Printing Office , 1906, PP. 558-559

٥-منح السلطان العثماني سليمان القانوني (١٦٨٧-١٦٩١) التسهيلات للكاثوليك الفرنسيين بحق السيادة على الأماكن المقدسة في فلسطين،كما حصلت روسيا وفق معاهدة كوجي كينارجي ١٧٧٤على حق حماية رعاياها الارثوذكس في الدولة العثمانية ، الأمر الذي أدى إلى تنافس بين طائفتي الدولتين وبالأخص حول عائديه كنيسة الميلاد في بيت لحم ، فقد سعت فرنسا للحصول على مفاتيح بيت لحم في كنيسة الميلاد في بيت لحم باعتبارها حامية للكاثوليك ، بينما كانت روسيا تسعى للحصول على تلك الامتيازات باعتبارها حامية للأرثوذكس، وبسبب تفاقم الخلافات بين رجال الدين الفرنسيين الكاثوليك والأرثوذكس حول بيت المقدس فقد تحالفت فرنسا وبريطانيا ضد روسيا الذي تحول إلى صراع دولي فيما بعد : للمزيد من التفاصيل يراجع: البديري ، حمزة ملغوث فعل ، الدبلوماسية الأوربية خلال حرب القرم ١٨٥٣-١٨٥٦ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٤،ص١٠٥-١٠٦.

٦- سياسي روسي ، ولد في سان بطرسبورغ ، تخرج من الجامعة وتخصص بسلاح الهندسة العسكرية. عمل كمحاضر في القانون الجنائي في جامعة موسكو . خدم في عدة مناصب في السلطة القضائية ، شارك في حصار فارنا في الحرب الروسية – التركية ١٨٢٨-١٨٢٩، كما ساهم في قمع انتفاضة بولندا عام ١٨٣١ ،تقاعد من الجيش لأسباب صحية ١٨٣٣،عُين عام١٨٤٧ كحاكم عام لايركوتسك سيبيريا الشرقية، كان ممن حاكم قتلة

القيصر الكسندر الثاني عام ١٨٩٢،شغل منصب وزير العدل عام ١٨٩٤حتى عام ١٩٠٥،كما عين سفيراً في ايطاليا عام١٩٠٥،توفى عام ١٩٠٨.

George W. Carrington ,American Missionaries And Russian Explorers Close In On China, , New York , 2014 , PP. 24-30.

7- John M. Maki , Ct• Selected Documents: Far Eastern International Relations,1689-1951, (Seattle, 1951), P. 6.

٨- أحدى ولايات إقليم المحيط الهادي الذي يضم ولاية واشنطن وولاية أوريغون وولاية كاليفورنيا وولاية هاواي بالإضافة إلى ألاسكا ، وتُعد الأخيرة أكبر ولاية إذ توازي مساحتها خُمس بقية الولايات، تحدها مقاطعتي كندا (يوكاتان وكولومبيا البريطانية) من الشرق ، وخليج ألاسكا والمحيط الهادي من الجنوب ، وبحر بيرنغ وبحر تشوكتشي من الغرب ، أما من الشمال فيحدها المحيط المنجمد الشمالي وبحر فورت ، عاصمتها جونو للمزيد من التفاصيل يراجع :

Ilya Vinkovetsky, Russian American An Overseas Colony of a Continental Empire, 1804–1867,Oxford University Press,2011. P. 85;

9-Candan Badem, The Ottoman Ceriman War 1853-1856.

١٠-سياسي بريطاني ، شغل العديد من المناصب الدبلوماسية ، في عام ١٨٣٣ عُين سفيراً لبلاده في اسبانيا ، بعدها شغل منصب نائب للملكة في ايرلندا للفترة (١٨٤٧-١٨٥٢) ، اصبح وزير خارجية للفترة (شباط ١٨٥٣-شباط ١٨٥٨) و(تشرين الثاني ١٨٦٥- تموز ١٨٦٦) و (كانون الاول ١٨٦٦- تموز ١٨٧٠) ، توفى في اب ١٨٧٠ : The New Encyclopedia Britannica , Vol . 3 , P.348.

11-A.J . P. Taylor .Europe Granduran Decline , London, 1967, PP. 60-75.

١٢-سميت ببعثة منشيكوف نسبة الى رئيسها الكسندر سيرجيفتش منشيكوف كان الهدف من البعثة الحصول على امتيازات روسية في الدولة العثمانية لحماية الأرثوذكس : للمزيد من التفاصيل حول البعثة يراجع : البديري ، المصدر السابق ،ص١١٨-١٣٠.

١٣- سياسي بريطاني .ولد في لندن ١٧٨٦ .درس في ايتون وكامبردج وتخرج بشهادة ماجستير في الادب الكلاسيكي ، افتخر بإنكليزيته، تأثر بابن عمه جورج كاننغ الذي كان وزير الخارجية لذا قُبل في الخدمة الدبلوماسية البريطانية ، عام ١٨٠٧ عُين وزيراً للشؤون الخارجية،في تموز ١٨٠٧ارسل كسفير في كوبنهاكن ،شغل منصب سكرتير أول بعثة إلى اسطنبول عام ١٨٠٨ ، تفاوض مع الاتراك حول معاهدة السلام عام ١٨٠٩، ترأس الوفد البريطاني الى سويسرا (١٨١٤-١٨١٨)لتشكيل حكومة اتحادية، تم إرساله الى سانت بطرسبورغ لإنهاء مفاوضات الساحل الشمالي مع روسيا .بعد ابرام معاهدة ١٨٢٥ مع روسيا انتقل الى القسطنطينية لعقد معاهدة ١٨٢٦ بين روسيا وتركيا بهدف منح اليونان الاستقلال .عاد لبلاده ١٨٢٩ ، توفى عام ١٨٨٠ :

Mykbaylo Huculak , When Russia Was in America (the Alaska Boundary Treaty Negotiation 1824-1825 and the Role of Press de Political , Mitchell Press Limited, Vancouver, 1971. PP.107-108

١٤- نغم عبد الهادي مهدي حسن، مضيقا البسفور والدردنيل في الدبلوماسية الاوربية(١٨٥٣-١٨٧١) دراسة تاريخية،أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات،جامعة بغداد ، ٢٠١٣،ص١٠٣-١٠٧.

15-John J .Stephan , Sakhalin A History ,Oxford ,1971,P.51.

١٦-سياسي ودبلوماسي امريكي ، من اصل اسكتلندي، عام ١٨١٠ ، درس القانون ، ، عام ١٨٣٧ اختير كعضو في مجلس نواب تينسي ، اصبح حاكم تينسي عام ١٨٤٧-١٨٤٩ ، شغل منصب وزير لبلاده في روسيا ووصل نهاية تموز ١٨٥٠ الى سان بطرسبورغ ، تم تقديمه للقيصر نيقولا في اب من العام نفسه ، كان وصوله متزامن مع تطور ثورات ١٨٤٨ وتعاطف الامريكان مع الثورة ورفضهم للتدخل الروسي ضد الثورة الهنغارية مما شكل فتور في العلاقات الروسية – الامريكية ، توفى عام ١٨٨٦ :

Joseph Baylen, "A Tennessee Politician in Imperial Russia, 1850-1853," Tennessee Historical Quarterly, Vol. 14 (1955), PP. 227–252.

17-Stephan ,Op. Cit,P.51; Glynn Barratt – Author, Russian Shadows on the British Northwest Coast of North America, 1810-1890, University of British Columbia Press, 1983.P.57.

١٨-طلب القيصر نيقولا الأول من الحكومة العثمانية تسليم البولنديين المشتركين بالثورة الهنغارية والفارين إلى الدولة العثمانية، إلا أن السلطان رفض الطلب بتشجيع بريطاني فرنسي، مما أدى إلى تأزم الوضع واندلاع الحرب في تشرين الأول ١٨٥٣ :للمزيد: التكريتي ، روسيا ١٧٠٠-١٩١٤، بغداد ، (د.ت) ، ص٨٦-٨٨.

Lewis Appleton, The Foreign Policy Of Europe 1891, London, 1918, PP.22-23 .

١٩- دبلوماسي وسياسي روسي ، أبويه ألمانيين ،. تلقى تعليمه في المانيا لعمر ست عشر سنة .خدم في البحرية والجيش قبل دخوله للسلك الدبلوماسي ،عمل في السفارة الروسية في هولندا وبرلين للفترة (١٨٠١-١٨٠٦) رافق القيصر الكسندر الأول في مؤتمر فينا كمستشار له .شغل منصب وزيرا الخارجية الروسية(١٨١٦- ١٨٢١) مناصفة مع الكونت كابود ستريا . كان المخول لتوقيع اتفاقيات روسيا مع الولايات المتحدة وروسيا ١٨٢٤-١٨٢٥ حول الساحل الشمالي الغربي لأمريكا الشمالية ، بعد وفاة القيصر الكسندر الأول استمر في عمله كمستشار للقيصر نيقولا الأول وقع معاهدة باريس ١٨٥٦ .

Huculak, Op .Cit. PP.113-115;The New Universal Encyclopedia.V.8,PP.611-612.

20-Barratt , Op. Cit . P.57 .

21- John. C. Hildt , ,Early Diplomatic Negotiations of the United States with Russia Johns Hopkins University Studies in Historical and Political Science, Series W V , Nos. 1-2. Baltimore: The Johns Hopkins Press, 1906. P.10 .

البديري ، المصدر السابق ، ص١٣٨-١٤٠ .

٢٢-سياسي أمريكي . ولد عام ١٧٨٦ في ولاية ماساتشوستس الأمريكية ، درس القانون في جامعة براون ، بدأ حياته كمحامي شارك في الحرب الأمريكية – البريطانية ١٨١٢ ، أصبح عضو مجلس الشيوخ عام ١٨٣١-١٨٣٣ ، أصبح حاكم ولاية نيويورك عام ١٨٣٣ حتى عام ١٨٣٩ ، شغل منصب وزير الخارجية الأمريكية (١٨٥٣-١٨٥٧) توفى عام ١٨٥٧ :

www.ebay.com/itm/...1850s-William...Marcy...-/190575357693

23-J.A.R. Marriott, the Eastern Question Ahistorical Study in European Diplomacy, London , 1969, PP.260-265.

٢٤-الرئيس الرابع عشر للولايات المتحدة، ولد في نيوهامشير ١٨٠٤، انتخب عضواً في مجلس النواب ١٨٣٢، وعضواً في مجلس الشيوخ ١٨٣٧، شارك في الحرب الامريكية-المكسيكية كقائد فرقة برتبة عميد، فاز في الانتخابات الرئاسية عن الحزب الجمهوري، توفي في ٨ تشرين الاول ١٨٦٩. يراجع : مكسيم أ. أرمير وستر، رؤساء الولايات المتحدة، (بيروت، ١٩٦٤)، ص٨٠-٨٣.

25- William Appleman William ,American Russian Relations 1781 – 1947, New York, 1952... P 18; Alan Dowty, The Limits of American Isolation: The United States and the Crimean War : New York University Press, 1971, PP.13-14; Barratt , Op. Cit . P.57 .

٢٦-ضابط بريطاني من أصل اسكتلندي ،ولد عام ١٨٠٣.والده مزارع اسكتلندي غادر بريطانيا وعمل في شركة نورث_ويست البريطانية لتجارة الفراء في شمال أمريكا وعمره ستة عشر سنة ،عام ١٨٢٠ انتقل للعمل في شركة خليج هدسون التي اندمجت مع شركة نورث ويست عام ١٨٢١،أصبح حاكم جزيرة فانكوفر ، تقاعد عام ١٨٦٤ ، وتوفى عام ١٨٧٧.

Hugh Hornby Langton, James Douglas a Memoir, University of Toronto Press, 1941, PP. 1-62.

27- Barratt , Op. Cit. PP.41-43.

28-Payson Jackson Treat, The Early Diplomatic Relations Between the United States and Japan, 1853-1865, Johns Hopkins Press, 1917,PP.20-40.

٢٩- أعلنت الحرب بين روسيا والدولة العثمانية في تشرين الأول ١٨٥٣ على جبهتي الدانوب وما وراء القفقاس، وفي آذار ١٨٥٤ دخلت بريطانيا وفرنسا الحرب إلى جانب تركيا ضد روسيا .دارت الحرب في قاعدة سبستيول البحرية :

Tena Ross, American Military Nurses:A Hundred Year Retrospective , Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Masters of Arts In Liberal Studies, State University of New York,2012, P.6.

30-Philip D. Sang , Autograph Letters and Document Relating to the History of America, State University of Lowa , 1956, P.49; Dowty, Op. Cit . P. 76 .

31-Eufrosina Dvoichenko- Markov, American in the ''Crimean War " Russian Review , 1954, PP. 137-145; , John W. Witek ,S.J . , The Purchase Alaska : The Reasons Offered by Representative Nathaniel P. Banks Examined , With Special Emphasis on the Interest of William H .Seward in the Far East, A Thesis Submitted to Faculty of the Graduate School of Loyola University in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts , 1962. , P.37.

٣٢-دبلوماسي روسي ، ولد عام ١٨٠٥ ، عين قائماً بالأعمال الروسية في واشنطن عام ١٨٥٠ ، أصبح على علاقة جيدة مع السياسيين الأمريكان ومنهم وليام سيوارد وزير الخارجية الأمريكية ، شغل منصب وزير روسي بعد موت بوديسكو ، كان المفاوض حول بيع أمريكا الروسية للولايات المتحدة . استقال من السياسة عام ١٨٦٩ وأمضى السنوات الأخيرة من حياته في فرنسا توفى عام ١٨٩٢.

Glenn P. Hastedt. Encyclopedia of American Foreign Policy,New York , 2004 . PP.10-11. ; https://en.wikipedia.org/wiki/Fyodor_van_Tuyll_van_Serooskerken

(٣٣) - تعد شركة خليج هدسون أقدم مؤسسة تجارية في كندا تأسست عام ١٦٦٠ . مركزها يورك فاكتوري . توسعت واتصلت بالأراضي الروسية عام ١٧٩٤ .أصبحت تتحكم بتجارة الفراء في كل مناطق الحكم البريطاني . ساهمت من خلال علمائها في الكثير من الاستكشافات الجغرافية وأقام مستكشفوها علاقات جيدة مع سكانها الأصليين من الأمريكيين ؛ تعد أساس السلطة المحلية للمناطق الواقعة غربي كندا والولايات

المتحدة حالياً . وبسبب النزاع الداخلي للشركة توقف انتشارها واندمجت مع شركة الشمال الغربي عام ١٨٢١ :

The Alaska Journal, Alaska Northwest Publishing Company 1972, Volume2-4, University Fergana,2008, PP.471-473.

34-Markov, Op. Cit., PP. 137-145; ,S.J . ,Op. Cit. P.37

35-Barratt ,Op. Cit. P.57 .

36-Dowty, Op. Cit. P.92; Barratt , Op . Cit . P.58.

٣٧-البديري ، المصدر السابق ، ص١٢٩.

38-Barratt ,Op . Cit.P.58.

39-Horace P. Jones, "Southern Opinion On the Crimean War The Journal of Mississippi History, Vol. XXIX, No. 2 (Jackson Miss. Hist. Society) May 1967. PP.100-101.

40-Barratt , Op . Cit . P.58.; Dowty, Op. Cit . P.75.

٤١-البديري ، المصدر السابق ، ص١٤٦-١٤٧ .

42- M. S. Anderson, the Eastern Question 1774-1923 (London, 1970).P.134;

حسن، مضيقا البسفور ، ص١٢٠ ؛ البديري ، المصدر السابق ، ص١٤٦-١٤٧ .

٤٣-تضمن المشروع تخلي روسيا عن ولايتي الدانوب ، تعهد الاطراف الاوربية والدولة العثمانية بحرية الملاحة في الدانوب ، اعادة النظر باتفاقية ١٨٤١ المتعلقة بالمضائق ، تخلي روسيا عن حقوقها المتعلقة بحماية الارثوذكس حسب معاهدة كوجي كينارجي ١٧٧٤ .

Anderson , the Eastern Question, Op. Cit. P.135.

٤٤-البديري ، المصدر السابق ، ص١٥١ .

٤٥-استمرت المفاوضات للفترة ١٨٥٠-١٨٥٧ وتوترت بسبب عقد معاهدة معاهدة كلايتون- بيلور والخلاف حول بنود المعاهدة التي انتهت عام ١٨٥٧، تضمنت المعاهدة اشراف الدولتين على القناة ، استثناء اساطيل الدولتين التي تجتاز جانب القناة من الحصار، او الاسر، او الاعتقال في حال نشوب حرب مع مراعاة مدخل ومخرج القناة ، مع ضمان حياد القناة مع استخدام نفوذ الدولتين في أمريكا الوسطى لشق القناة ، الا ان خلافات حادة حول البندين الأول والرابع أدت إلى تأخر المشروع وتوتر العلاقات بين الجانبين حتى عام ١٨٥٧ للمزيد حول مشروع القناة يراجع :

Lafeber Walter, The Panama Canal, (Oxford University Press, 1973), P. 12

46-James A. Field, America and the Mediterranean World 1776-1882, Princeton: Princeton University Press, 1969) P. 38 .

47-Anderson , The Eastern Question, Op. Cit. P.135; Barratt , Op . Cit . P.47;

٤٨-وقعت الاتفاقية في السابع من شباط ١٨٥٥ تضمنت الملكية المشتركة بين اليابانيين والروس لجزيرة سخالين وتثبيت حدود جزر الكوريل : يراجع .علي جود صبيح المالكي ، ، العلاقات اليابانية – الروسية ١٨٦٨-١٩١٦، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة – كلية الآداب ، ٢٠١٥ ، ص٤٦.

49-Anderson , The Eastern Question, Op. Cit. P.135; Barratt , Op . Cit . P.47;

٥٠-قيصر روسيا ، خلف والده نيقولا الأول في الحكم ، كان يرى ان حالة التخلف الروسي ترجع إلى استمرار العمل بالمؤسسات القديمة ونظام الحكم الرجعي ، لذا قام بإجراء العديد من الإصلاحات أهمها قانون تحرير العبيد عام ١٨٦١ ، إلا انه سرعان ما عاد لسياسته الرجعية بسبب التمرد البولندي لعام ١٨٦٣ ، وعمد إلى

دعم الجامعة السلافية ضد الدولة العثمانية ، شهد عهده الحرب العثمانية الروسية ١٨٧٧-١٨٧٨ بعد خرقه لبنود حياد البحر الأسود حسب معاهدة ١٨٧١،أُغتيل على يد طالب يهودي من أصل بولندي بواسطة قنبلة يدوية في الثالث عشر من آذار ١٨٨١ :

The New Encyclopedia Britannica , Vol . 17 , P.243.

51-Pierce , Russian American 1741-1867, Op. Cit . P. 530 .

٥٢-حسن ، مضيقا البسفور ، المصدر السابق ، ص١٧٣ .

53- Arthur T. Frame Maj, US, The U.S. Military Commission to The Crimean War 1855-1856, A thesis presented to the Faculty of the U.S. Army Command and General Staff College in partial fulfillment of the requirements for the degree Master of Military Art and Science, , B., University of Utah, 1974, M.A., University of Kansas, 1980, PP.31-37.

54- Robert L. Daniel, American Philanthropy in the Near East 1820-1960,)Athens: Ohio University Press, 1970) PP. 1-12.

55- Field, Op .Cit. PP.165; Maj, Op. Cit. PP.50-55;

٥٦-قاعدة بحرية اقامتها روسية في مدينة سيفاسيتبول في شبه جزيرة القرم في البحر الاسود وعدت اكبر قاعدة بحرية تمركز فيها الاسطول الروسي ، كان الاستيلاء على القاعدة من أهم اهداف الاستراتيجية العسكرية لدول الحلفاء خلال حرب القرم ، وخلال تلك الحرب تم فرض الحصار عليها لمدة عام كامل حتى سقوطها في ايلول ١٨٥٥ : The New Encyclopedia Britannica , Vol . 10 , P. 664.

57-Field, Op .Cit. PP.165; Maj, Op. Cit. PP.50-55;

٥٨-دبلوماسي بريطاني ،ولد عام ١٨٠٥ في ايرلندا ، بعد تخرجه دخل السلك الدبلوماسي ،سفير بريطانيا للولايات المتحدة (١٨٥٢-١٨٥٦) اتهمه الرئيس الأمريكي فرانكلين بيرس بمحاولة تجنيد الأمريكان في الجيش البريطاني للاشتراك بحرب القرم ضد روسيا مما أدى إلى ترك منصبه كسفير شغل منصب وزير مفوض في روسيا (١٨٥٨-١٨٦٠) . عام ١٨٦٥ تقاعد من السلك الدبلوماسي ، توفى عام ١٨٨٦ .

Mary Silvertein, American Material in the Crampon Papers 1844-1856 ,University of Keele, (N.D),PP.3-4.

59-Barratt , Op . Cit . P.59 .

٦٠-سياسي ودبلوماسي امريكي ، ولد في بيفرلي في ماساتشوستس عام ١٨١٥ ، دخل كلية حقوق هارفارد ١٨٣٥- ١٨٣٦، اصبح قائم للأعمال الامريكية في بوليفيا ، بعدها مبعوث خاص الى بريطانيا عام ١٨٥٥ كوسيط امريكي لأنهاء حرب القرم ، عُين مساعد وزير الخارجية الامريكية عام ١٨٥٧ ،اصبح مبعوث لبلاده في روسيا من الثامن من حزيران ١٨٦٠ حتى الثامن من حزيران ١٨٦١ للتفاوض حول شراء أمريكا الروسية . تقاعد عام ١٨٦١ حتى وفاته عام ١٨٦٤ :

https://en.wikipedia.org/wiki/John_Appleton

61- Thomas A Bailey, American Faces Russia : Russian – American Relations From Early Times to Our Day , New York , 1950.P. 96; S.J,Op. Cit. PP.41-42.

62- Dowty, Op. Cit. P. 79; Maj, Op. Cit. PP.24-25.; Barratt , Op . Cit . P.60 .

63-Albert A. Woldman, Lincoln and the Russians, The World Publishing Company Cleveland And New York, 1952, PP.9-10; Battistini, Op .Cit. P.80; Barratt, Op . Cit . P.60-61 .

64- Woldman,, Op. Cit. P.10; Albert Parry, "American Doctors in the Crimean War The South Atlantic Quarterly, Vol. 54, No. 4, October 1955, P. 478.; Jones, "Southern Opinion , Op. Cit. P.101;Norman E. Saul , Historical Dictionary of United States – Russian / Soviet Relation , Scarecrow Press, (N.D) , P.321; Dowty, Op. Cit. P. 88.

65-Woldman,, Op. Cit. PP.10-11; Field, Op .Cit. PP.168-177.; Maj, Op. Cit. PP.24-26.

66- Maj, Op. Cit. PP. 55-57.

67-Barratt – Author, Op . Cit . P.61 . ; C.L .Andrew Lambert, The Crimean War British Grand against Russia ,1853-1856 ,Second Edition ,Manchester University Press,1990 , P.308

68- Dowty, Op. Cit. P. 88.;Barratt , Op . Cit . P.561 .

69- Woldman,, Op. Cit. PP.12-13; Pierce , Russian American 1741-1867, Op. Cit . P. 530 ; Williams , Op .Cit. P 19.

70- Maj, ' Op. Cit. P.35; Marriott, Op. Cit. PP370-275.

٧١-فرضت المادة الثانية من المعاهدة على روسيا ودول البحر الأسود حياد البحر ، وعدم وجود تحصينات عسكرية ، تقرر حرية الملاحة في الدانوب تلبية لرغبة النمسا ، وتحصين جزر الاند في بحر البلطيق :

Charles . Petrie – Author , Diplomatic History , 1713-1933, London , 1946 , P. 220 .; Lambert, Op. Cit . P.322 . ;, Maj, , Op. Cit. P.35.

72- Maj, , Op. Cit. PP. 56-61.

قائمة المصادر

الكتب الوثائقية :-

1-Huculak ,Mykbaylo, When Russia Was in America (the Alaska Boundary Treaty Negotiation 1824-1825 and the Role of Press de Political , Mitchell Press Limited, Vancouver, 1971
2-Pirece ,Richard A. ,Documents on the History of the Russian – American Company , Translated by : Mariana Ramsay , the Limestone press , Kingston ,Ontario, Canada , 1976.
3- Dawn Len Black Alexander Yu. Petrov, Natali Shelikhove Russian Oligarch of Alaska Commerce, University of Alaska Press, 2010 .

كتب المذكرات

1- Charles Francis Adams, ed., Memoirs of John Quincy Adams comprising portions of his diary from 1795 to 1848 , Vol. III. Philadelphia: J. B. Lippincott, 1874-1877.

المصادر العربية والمعربه:-

١-أرمير وستر ، كسيم أ ، رؤساء الولايات المتحدة، (بيروت، ١٩٦٤)
٢-التكريتي ، هاشم صالح ، مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث من الاكتشاف إلى الاستقلال ، ط١ ، بغداد ، ٢٠١٣ .
٣-_____ روسيا ١٧٠٠-١٩١٤ ، بغداد ، (د.ت) .

المصادر الاجنبية:-

1-Appleton,Lewis ,The Foreign Policy Of Europe 1891, London, 1918.
Anderson ,M. S., the Eastern Question 1774-1923 (London, 1970 .
2-Bailey ,Thomas A, American Faces Russia : Russian – American Relations From Early Times to Our Day , New York , 1950
3-Baylen,Joseph, "A Tennessee Politician in Imperial Russia, 1850-1853," Tennessee Historical Quarterly, Vol. 14 (1955),
4-Badem,Candan ,The Ottoman Ceriman War 1853-1856, Brill, 2007
5-Barratt, Glynn – Author, Russian Shadows on the British Northwest Coast of North America, 1810-1890, University of British Columbia Press, 1983.
6-Carrington ,Col. George W. ,American Missionaries And Russian Explorers Close In On China, , New York , 2014.
7-Daniel ,Robert L., American Philanthropy in the Near East 1820-1960,)Athens: Ohio University Press, 1970

8-Dowty ,Alan, The Limits of American Isolation: The United States and the Crimean War : New York University Press, 1971.
9-Field,James A. ,America and the Mediterranean World 1776-1882, Princeton: Princeton University Press, 1969)
11-Hastedt.Glenn P. ,Encyclopedia of American Foreign Policy,New York , 2004
12-Hildt ,John. C. ,Early Diplomatic Negotiations of the United States with Russia Johns Hopkins University Studies in Historical and Political Science, Series W V , Nos. 1-2. Baltimore: The Johns Hopkins Press, 1906.
13-Jones,Horace P. ,"Southern Opinion On the Crimean War The Journal of Mississippi History, Vol. XXIX, No. 2 (Jackson Miss. Hist. Society) May 1967.
14-Lambert ,C.L .Andrew, The Crimean War British Grand against Russia ,1853-1856 ,Second Edition ,Manchester University Press,1990
15-Langton,Hugh Hornby ,James Douglas a Memoir, University of Toronto Press, 1941.
16- Maki ,John M. ,Ct• Selected Documents: Far Eastern International Relations,1689-1951, ed. (Seattle, 1951
17-Marriott,J.A.R. ,the Eastern Question Ahistorical Study in European Diplomacy, London , 1969 .
18-Markov ,Eufrosina Dvoichenko-, American in the ''Crimean War " Russian Review , 1954,
19-Moore, John Bassett ,Digest of International Law , Vols . II , VVII , Washington Government Printing Office , 1906, .
20-Olson ,Julius E. ,Peter Lauridsen, Vitus Bering : The Discoverer of Bering Strait, New York,2012.
21-Sang ,Philip D. , Autograph Letters and Document Relating to the History of America, State University of Lowa , 1956.
22-Saul ,Norman E., Historical Dictionary of United States – Russian / Soviet Relation , Scarecrow Press, (N.D) .
23-Silvertein ,Mary, American Material in the Crampon Papers 1844-1856 ,University of Keele, (N.D) .
24-Parry ,Albert, "American Doctors in the Crimean War The South Atlantic Quarterly, Vol. 54, No. 4, October 1955
25-Stephan ,John J ., Sakhalin A History ,Oxford ,1971.
26-Petrie , Charles – Author , Diplomatic History , 1713-1933, London , 1946
27-Pierce ,Richard A , Russian American 1741-1867 : A Biographical Dictionary , Limestone Press , 1955.
28-Taylor, A.J . P..Europe Granduran Decline , London, 1967.

29-Treat ,Payson Jackson, The Early Diplomatic Relations Between the United States and Japan, 1853-1865, Johns Hopkins Press, 1917 .
30-Vinkovetsky ,Ilya ,Russian American An Overseas Colony of a Continental Empire, 1804–1867,Oxford University Press,2011.
31-Woldman ,Albert A., Lincoln and the Russians, The World Publishing Company Cleveland And New York, 1952
32-Walter,Lafeber ,The Panama Canal, (Oxford University Press, 1973),
3-William, Appleman William ,American Russian Relations 1781 – 1947, New York, 1952.

المصادر الروسية:-

1- Н. Нозиков,РУССКИЕ КРУГОСВЕТНЫЕ МОРЕПЛАВАТЕЛИ, ***Москва***

الاطاريح الجامعية العربية :-

١-البديري ، حمزة ملغوث فعل ، الدبلوماسية الأوربية خلال حرب القرم ١٨٥٣-١٨٥٦ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية/ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠١٤.
٢-المالكي ، علي جود صبيح ، العلاقات اليابانية – الروسية ١٨٦٨-١٩١٦، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة – كلية الآداب ، ٢٠١٥ .
٣-حسن ، نغم عبد الهادي مهدي ، مضيقا البسفور والدردنيل في الدبلوماسية الاوربية (١٨٥٣-١٨٧١) دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، ٢٠١٣.

الرسائل الجامعية الاجنبية :-

1-Maj ,Arthur T. Frame, US, The U.S. Military Commission to The Crimean War 1855-1856, A thesis presented to the Faculty of the U.S. Army Command and General Staff College in partial fulfillment of the requirements for the degree Master of Military Art and Science, , B., University of Utah, 1974, M.A., University of Kansas, 1980
2-S.J . ,John W. Witek , The Purchase Alaska : The Reasons Offered by Representative Nathaniel P. Banks Examined , With Special Emphasis on the Interest of William H .Seward in the Far East, A Thesis Submitted to Faculty of the Graduate School of Loyola University in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts , 1962.
3-Ross ,Tena, American Military Nurses:A Hundred Year Retrospective , Submitted in partial fulfillment of the requirements for the degree of Masters of Arts In Liberal Studies, State University of New York,2012.

البحوث الأجنبية المنشورة

(1)-The Alaska Journal, Alaska Northwest Publishing Company 1972, Volume2-4, University Fergana,2008, PP.471-473.

الموسوعات الاجنبية :-

1-The Encyclopedia Britannica, Vol .-. 3 -.4, Micropaedia, London, 1768, .

المواقع الالكترونية

1-www.ebay.com/itm/...1850s-William...Marcy...-/190575357693
2-https://en.wikipedia.org/wiki/Fyodor_van_Tuyll_van_Serooskerken
3-https://en.wikipedia.org/wiki/John _Appleton.